

بلاغ اجتماع المكتب التنفيذي لمنتدى الزهران للمرأة المغربية

انعقد بحمد الله وتوفيقه مكتب منتدى الزهران للمرأة المغربية يوم الأحد 14 رجب 1444هـ / 5 فبراير 2023، تم تخصيصه لمناقشة مجموعة من القضايا التنظيمية المرتبطة باستكمال تنزيل البرنامج السنوي واتخاذ القرارات المناسبة بصدها، كما توقف المكتب عند بعض المستجدات المرتبطة بوضعية المرأة والأسرة بالمغرب. وفي هذا السياق عبر أعضاء المكتب على المواقف التالية:

بخصوص مدونة الأسرة

- يستمر المنتدى والجمعيات المشكلة لشبكته في متابعة النقاشات المجتمعية المتعلقة بورش إصلاح مدونة الأسرة، استكمالاً للعمل الذي يقوم به المنتدى بمتابعة تطبيقها منذ صدورها، والتنبه للإشكالات التي تعترض تطبيق وفهم المدونة. وفي هذا الإطار يجدد المنتدى التأكيد على أن الإصلاح المنشود ينبغي أن يتم في احترام تام للمرجعية الإسلامية للمجتمع المغربي ولخصوصياته التاريخية والثقافية والحضارية وثوابته الجامعة المستقرة في أسس قانون وهو الدستور، وذلك في تلاحم تام مع ضرورة إعمال أدوات الاجتهاد والأخذ بمقاصد الإسلام في تكريم الإنسان والعدل والمساواة والمعاشرة بالمعروف، وذلك من أجل معالجة الإشكالات التي عرفها تنزيل المدونة وإبداع مدونة عصرية للأسرة المغربية.

- يعتبر المنتدى أن لحظة النقاش المجتمعي العمومي المتعلق بمدونة الأسرة تمرين ديمقراطي حقيقي ينبغي أن يعبر عن نضج جميع الفاعلين من خلال البحث عن مصلحة المجتمع ككل بكافة مكوناته وليست لحظة انتصار طرف على طرف بل الأمر يتعلق بإشكالات يعرفها المجتمع ينبغي أن نبحت لها عن الحلول والمقاربات الأسلم والأقرب للصواب.

بخصوص مراجعة القانون الجنائي

توقف المكتب باستغراب كبير عند التصريحات المتكررة لوزير العدل حول التعديلات المرتقبة للقانون الجنائي، دون الإعلان عن أي وثيقة في الموضوع، وهو ما يعني أن الحكومة قامت بسحب مشروع القانون الجنائي من البرلمان وضمنه المقتضيات الجديدة المتعلقة بالإجهاض والتي كانت محل تشاور وطني، وصدر بصدها بلاغ للديوان الملكي، دون أن يتم طرح أي مشروع أو مسودة للنقاش العمومي، وفي هذا الإطار، واستحضاراً لتراكم عمل المنتدى حول هذا الموضوع فإن المنتدى يطالب بالإسراع باعتماد المنهجية التشاركية وتفعيل آليات التشاور العمومي قبل الإعلان عن أي تعديلات جديدة تتعلق بمشروع القانون الجنائي.

بخصوص التصريحات المسيئة للمرأة المغربية على لسان أحد الفكاهيين

تابع المنتدى باستياء كبير العبارات المسيئة في حق المرأة المغربية من طرف أحد الفكاهيين المغاربة، وهي عبارات منحطة وبذيئة لا تمت للفن بصلة، والتي تفوه بها بمناسبة احتفال منظم من طرف إحدى الجمعيات بأداء المنتخب الوطني لكرة القدم خلال بطولة كأس العالم المنظمة مؤخرا بدولة قطر، وفي هذا السياق:

- يندد المنتدى بأقوى العبارات بهذا الاستهداف الواضح لقيم المجتمع المغربي ولكانة المرأة المغربية، في ضرب ممنهج للقيم التي أبان عنها لاعبو المنتخب الوطني من تكريم واحتفاء بالأمهات والرفع من قدرهن أمام العالم، وفي ضرب مقصود للصورة الرائعة التي ارتسمت في أذهان ملايين المتابعين لهذه البطولة العالمية.

- يعبر المنتدى عن قلقه البالغ من تكرار وتواتر حالات الإساءة للمرأة المغربية في وسائل الاعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي في سلوك يسائل مصداقية السياسات والبرامج العمومية المعتمدة في النهوض بأوضاع المرأة المغربية.

- يطالب منتدى الزهران بالتصدي الصارم لهذه السلوكات والخطابات المنحطة والمشيئة من خلال التطبيق السليم للقوانين وتفعيل الآليات المؤسسية المعتمدة في بلادنا وخصوصا الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وبالضبط اختصاصها المتعلق ب ".. محاربة التمييز والصور النمطية المسيئة التي تحط من كرامة المرأة" وهي مناسبة ايضا للمطالبة بتفعيل دور المرصد الوطني لصورة المرأة في الاعلام ليضطلع بدوره في رصد ومتابعة وضبط حالات الإساءة للمرأة المغربية في وسائل الاتصال والاعلام المختلفة.

بخصوص موجة الأسعار المرتفعة وتأثيرها على الوضع المعيشي للأسرة

يتابع منتدى الزهران من خلال شبكته الجمعوية ومراكز الاستماع الارتفاع المقلق لوضعية الهشاشة في صفوف النساء والأسر، وخاصة في المجال القروي والأحياء الهامشية من جراء الغلاء المفرط لأسعار المواد الغذائية، والخضر والفواكه بشكل غير مسبوق، كما يسجل المنتدى انهيار القدرة الشرائية للفئات الفقيرة بل وفي صفوف الطبقة الوسطى أيضا، وفي هذا السياق:

- يحذر المنتدى من التداعيات الاجتماعية لهذا الارتفاع المتزايد للأسعار على استقرار الأسر ومستوى عيشها.

- يدعو الحكومة وكافة الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات سريعة لإنقاذ القدرة الشرائية للأسر المغربية وضمان الحد الأدنى للعيش الكريم لها.

عن منتدى الزهران للمرأة المغربية

الرئيسة

بثينة قروري

